Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يشذ عن هذه القاعدة، فهويحمل رؤيا الكاتب ويسلك سلوكه ويستعير منطقه ويتلفظ بألفاظه.

تبدأ قصة (الاطلالة السمراء) بلقاء بين الصديقين وليد وامين، فيتذكران ايام الدراسة، والمظاهرات الجامعية، ويدعو امين في نهاية اللقاء صديقه وليد لزيارته، ولكنه لايلبي الدعوة الا بعد ثلاثة اشهر، وتحت اصرار زوجة أمين التي نعلم من خلالها (أن زوجها وكيل لأكثر من ثماني شركات، او كما تقول الزوجة (انه يدافع عن تجّار العالم كله»[1] ونعلم ايضا انها كانت تأمل الزواج من وليد، وظلت تحلم على مدى أربع سنوات بالعيش قرب هذا الفتى اليافع المنتمي الى عشيرة اردنية، والقادم للدراسة في جامعة دمشق، والمنهمك في العمل النضالي. لقد حال انتماؤه السياسي ونشاطه الحزبي دون الزواج بـ(نائلة) التي طالما ضاقت بهذا النشاط:

«لست أدري لماذا لاتعيش كغيرك من الناس، ان ابناء العشائر يملكون أفخر السيارات، يذرعون بها شوارع دمشق، اما كفاك الجعجعة والخطب الرنانة، والفرار من بيت الى اخر، لم تبق مظاهرة الا وكنت احد قوادها)[2]

غير ان وليدا لايصغي للمرأة ويتابع كفاحه، فقد وعد شعبه أن يزيل عنه شبح الطواغيت ويرجع له المراعي والأرض، وهذا الشعب هو الذي ينفق عليه لدراسة الحقوق، ويبيع كل عام من اجل ذلك آلاف الاغنام. ويصبح امين تأجرا كبيرا وزوجا لنائلة، بينما هاهو وليد يعود بعد عشر سنوات الى دمشق خالي الوفاض، فيسخر منه امين الذين (كان مخبرا للسلطة ايام الدراسة).

- انت لم تفعل شيئا، لأنه لايمكن فعل اي شيء...

---

(١)- المصدر نفسه.

(٢)- المصدر نفسه.